

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

◆ رَوْحًا مِنْ أَمْرِنَا ◆

تفسير الآيات (95-96)

حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوين.

مقطع اليوم هو الثامن و الأربعون من تفسير سورة آل عمران تصحبنا

الآيتان الخامسة والتسعون والسادسة والتسعون.

■ سورتنا المباركة جاءت لثفتد أكاذيب أهل الكتاب في حقيقة عيسى عليه

السلام و كتابه الإنجيل الذي جاء ناسخًا لكثير من أحكام التوراة و ناسخًا

للديانة اليهودية كلها.

■ وجد اليهود لهم حيلة ليتخلصوا من الأديان السماوية غير دينهم فرفضوا

حكم النسخ كله.

★ و قالوا : لا يوجد نسخ في التوراة ولا نُقِرُّ بالنسخ.

⚡ لذا جاءت الآيات السابقة توضح لهم نسخًا مؤكدًا في كتبهم وهو نسخ قصر

تحريم (لحوم الإبل و ألبانها) الذي فعله يعقوب عليه السلام .

⚡ فليست هي فقط الطعام المحرّم في التوراة بل هناك أطعمة كثيرة حرمتها

التوراة نسخت حكم قصر التحريم على لحوم و ألبان الإبل، بينتها آية الأنعام

(146) و قد تحداهم الله أن يحضروا التوراة و يقرؤوها أمام النبي و المسلمين

لكنهم لم يفعلوا لأنهم يعرفون يقينًا أن هذا الكلام صحيح.

⚡ لذا قال تعالى الآية:

(95) {قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}.

أي قل يا محمد لأولئك اليهود: إن كل ما أخبر الله تعالى به وكل ما شرعه فهو

صدق و من ذلك إخباره بأنه لم يحرم على اليهود شيئًا من الأطعمة قبل نزول

التوراة إلا ما حرم يعقوب عليه السلام على نفسه فجاء ما في التوراة موافقًا

لما أخبر الله تعالى عنه فهم كذبوا و صدق الله عزوجل، وثبت بذلك أن هناك

نسخًا في التوراة.

📌 ما علاقة هذا الأمر بملة إبراهيم عليه السلام؟

● مما بينه الله تعالى أيضًا في كتابه الصادق ملة إبراهيم الخليل عليه السلام

🌟 فإن كنتم صادقين في محبتكم وفي اعتزازكم بالانتساب إليه فاتبعوه على

توحيد الله سبحانه وعلى ميلانه عن الشرك.

🌟 و ما كان إبراهيم مثلكم يا معشر اليهود في عداد المشركين بالله بغزير و

غيره .

📌 من اللَّقَاحَةِ التي تعرف ما هي الكلمة التي ذكرناها تفسيرًا لكلمة (حنيفًا)؟

✅ نعم.

⊙ (حنيفًا): مائلًا عن الشرك.

ثم قال تعالى الآية:

(96) {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ}.

▲ فكري معي :

📌 ما علاقة الكعبة برفض اليهود حكم النسخ ؟

✓ لَمَّا أمرهم الله سبحانه و تعالى باتباع ملة إبراهيم في التوحيد و ترك الشرك

أمرهم باتباع إبراهيم بتعظيم البيت الحرام بالحج و غيره فحج البيت من

أعظم شعائر ملة إبراهيم و من خصوصيات دينه.

★ و أيضًا اليهود حين حُوِّلت القبلة إلى الكعبة ،

📌 هل تتذكرين ماذا فعلوا ؟

✓ حكينا عنهم في تفسير سورة البقرة:

⚡ طعنوا في نبوة رسول الله ﷺ و قالوا : بيت المقدس أفضل و أحق في

الاستقبال لأنه وُضِعَ قبل الكعبة و هو أرض المحشر و قبلة جميع الأنبياء

📌 فهل هذا صحيح؟

■ بالطبع لا.

⚡ لذا كذبهم الله تعالى في ذلك و قال : (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ

مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ).

🌟 يعني إنَّ أول بيت وضع لجميع الناس لعبادة الله تعالى ليطوفوا به ويصلُّوا

إليه و يعتكفوا عنده هو البيت الحرام الواقع في مكة و الذي يزدحم حوله

الناس.

⚡ و هو الكعبة التي بناها إبراهيم الخليل عليه السلام الذي يزعم كل من اليهود

و النصارى أنهم على ملته و مع ذلك لا يحجُّون إليه.

📌 هل تستطيعين تعداد بركات البيت الحرام؟

✅ نعم بركات كثيرة تشمل الأجور المضاعفة و الأرزاق الوفيرة وهو منار هداية

جميع العالمين .

📌 ما هي بكة؟

✅ هي مكة فالعرب تبدل بين الباء و الميم، و قيل: هو اسم لبطن مكة و قيل

غير ذلك.

◆ رزقنا الله زيارة قريبة إليها .